رابط المادة على منصة باحث

المحاضرات

فوائد وعبر من سورة القصص الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد لقد شهدت الادلة ايها الاخوان - 00:00:37

على ان من اعظم المقاصد التي انزل الله جل وعلا من اجلها كتابه ان نتدبره بقلوبنا وان نتعقله بعقولنا وان نتفهمه بما اتانا الله جل وعلا من قوة الفهم والادراك - 00:01:00

فان تدبر كتاب الله جل وعلا من اعظم مقاصد انزاله يقول الله جل وعلا في يقول الله جل وعلا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - 00:01:21

خلافا كثيرا. ويقول سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ويقول الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر اياته وليتذكر اولو الالباب. فاذا انزل الله جل وعلا كتابه لنتدبره - 00:01:36

بقلوبنا ونتعقله ونتفهمه ونعرف مراد الرب جل وعلا في هذه الايات وها نحن ايها الاخوان نجتمع على تدبر وتفهم شيء من معاني واسرار سورة من اعظم سور كتاب الله جل وعلا وكل سوره عظيمة. الا وهي سورة القصص - 00:02:04

وقد سماها الله جل وعلا بهذا الاسم لورود هذا الاسم فيها في قوله جل وعلا فلما جاءه وقص عليه قصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. ولان الله جل وعلا ذكر فيها جملا من قصة - 00:02:31

موسى وفرعون وجملا من قصة ذلك العبد الصالح مع ابنتيه. وجملا من قصة قارون مع قومه ولو ذهبنا ايها الاخوان نذكر ما في هذه السورة من الفوائد لطلبنا المقام. ولكن حاولت في الحقيقة ان نركز على اهم - 00:02:51

موضوعات هذه السورة واهم الفوائد والاسرار التي وردت التي وردت فيها التي وردت فيها فهيا بنا واياكم ندخل في صلب المحاضرة لضيق الوقت ونذكر شيئا من التأملات والفوائد والعبر والعظات في هذه السورة العظيمة. وابشركم ببشارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في - 00:03:10

صحيح من حديث ابي هريرة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:03:40

فمن التأملات في هذه السورة وهو الموضوع العام لهذه الصورة هذا التأمل الاول هو الموضوع العام الذي تتكلم عنه كل ايات السورة وهي ان الله جل وعلا غالب على امره - 00:03:58

فلا غالب الا الله ولا قادر على الحقيقة الا الله. فاذا اراد الله جل وعلا شيئا فانما يقول له كن فيكون. فلا راد لقضاء الله ولا معقب لحكمه جل وعلا. فانه اذا اراد ان يكون في كونه وملكوته شيئا من الاشياء - 00:04:22

فلو اجتمع من باقطارها من الملائكة والانس والجن على ان يردوا شيئا من امر الله لما استطاعوا وانى لهم ذلك فهذه السورة في كل اياتها تثبت ان القوة لله. وان الغلبة لله وان النصرة لله. وان يد الظالم - 00:04:42

وان طال زمنها فانهم فان الله سيقطعها في وقت من الاوقات. لانه لان الله هو الغالب جل وعلا ولا غالب الا الله ولان الله هو القادر جل وعلا ولا قادر الا ولا قادر الا الله. فاذا هذا هو الموضوع العام من هذه السورة. انها - 00:05:01

سورة كل اياتها تثبت ان الغلبة لله جل وعلا. وان الكرب وان طال ليله واذ لا ظلامه فانه لا بد ان يعقبه فرج. وان العاقبة للمتقين وان نهاية الظالم سوف تكون وخيمة وعبرة وعظة يتعظ بها من يأتي بعده من الامم والطوائف - 00:05:21

هذا اعظم شيء في هذه السورة التأمل الثاني في هذه السورة ان الامة المظلومة لابد وان تطالب بحقوقها. ولابد لها من ان تردع الظالم عن ظلمه ولابد للامة المظلومة المكلومة ان تقف في وجه الظالم. فان فرعون علا في الارض. وظلم - 00:05:51
ما اغلى مملكته وعاث فيها بالفساد. وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم. انه كان من المفسدين. ولكن هذه الامة المكلومة لا تزال مظلومة مقهورة لما لم تكن لما لم تكن تطالب بحقوقها. لكن لما اجتمعت كلمة هذه الامة - 00:06:21
مظلومة المقهورة المكلومة على المطالبة بحقوقها من هذا الظالم. اسقط الله جل وعلا مملكة فرعون وازال ملكه من تحت قدميه لما قامت الامة قومة رجل واحد وتكاتفت وتعاضدت قوتها مكنها الله جل وعلا من ملك فرعون. ومن الله جل وعلا عليها فابدلها - 00:06:51
بالذل عزا وبالقهر غلبة ومناعة. واورث الله جل وعلا هذه الامة المظلومة بيوت فرعون وآآ كنوز فرعون ومناصب فرعون. فعادوا الى ديارهم منتصرين غالبين لما طالبوا بحقوقهم. فان الامة لا ينبغي لها ان تنكسر تحت شوكة الظالمين ابدا. ولا ينبغي - 00:07:21
لها ان تسكت عن ظلم الظالمين. بل يجب عليها ان تتعاظد وان تقوم وان تتكاتف في وجه الظلم ومد الفساد وهذا واجب عام على الامة. فلابد من ردع الظالم. وهذا الواجب لا يستطيعه فرد من من الامة - 00:07:51
فانه واجب كبير ثقيل عظيم تنأ عن حمله الجبال. لكن هو واجب عام على الامة باسرها. ولكن ينبغي ان نبه اننا وان قلنا للامة طالبي بحقوقك الا انه لا بد وان نسلك الطريق المشروعة المتاحة. في - 00:08:11
المطالبة بهذه في المطالبة بهذه الحقوق. لابد من ردع الظالمين. نعم. لابد من ازالة الظالمين. نعم لابد من المطالبة بالحقوق نعم. كل هذا من الحق المشروع بالكتاب والسنة. ولكن الذي ننكره ان تسلك - 00:08:31
الامة الطرق المعوجة الملتوية الطرق المستوردة من الغرب والشرق. وتترك الطرق الشرعية المقررة في كتاب طب بها وسنة نبيها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولذلك نحن نعلنها صريحة من هذا المنبر. ان الامة - 00:08:51
لابد ان تطالب بحقوقها. واذا قلنا يجب على الامة ان تطيع وتسمع للحاكم. لا يفهم كلامنا هذا اننا نلغي المطالبة بالحقوق او ندعو الى الكسل والفتور عن المطالبة بالواجبات لا ولكننا ندعو الى سلوك الطرق الشرعية - 00:09:11
المرعية المقررة في منهج اهل السنة والجماعة فالمظاهرات ايها الاخوان ليست طريقا شرعيا لتحصيل الحقوق ابدا. فانها طريقة غوغائية مفاسدها اكثر من مصالحها والاعتصامات وترك الاعمال وتعطيل المصالح ليست من الطرق الشرعية. التي تسلكها الامة في المطالبة بحقوقها. ولذلك - 00:09:31
يا ايها الاخوان لابد للامة ان ترجع لعلمائها في معرفة الطريق الشرعي للمطالبة بهذه الحقوق فلابد من الرجوع لاهل العلم في كل ما تريد الامة ان تفعله تجاه ذلك. والا تأخذ الامة الطرق في - 00:09:55
المطالبة بحقوقها من الربيع العربي كما يسمونه وهو في الحقيقة خريف عربي لانه خرف الدول وخرف المقدرات وخرف الاقتصاد وخرف الانفس وازهقت فيه الانفس صومه وقتل في هذا الربيع العربي الذي يسميه الغرب ربيعا قتل فيه ما لا يحصى من الانفس المكلومة المظلومة. فهو خريف عربي وليس - 00:10:15
تربيعا عربيا. ايها الاخوان لابد من الرجوع الى العلماء في المطالبة بالحقوق. فالاعتصامات والمظاهرات وتعطيل المعاش والخروج في الشوارع وخروج النساء باطفالهن على الارصفة ورفع اللافتات والسب والقدح في ولاة الامر - 00:10:39
او في العلماء واتهام النيات ليس كل ذلك من الطرق الشرعية والسبل المرعية التي يقرها الدين ويقرها العقل تقرها الفطرة السليمة فان الدول من حولنا تتخطف انفسها وتتخطف اطفالها وتنتهك اعراض كثير من نسائها بسبب - 00:10:59
هم سلكوا في المطالبة بحقوقهم الطرق التي لم يقرها اهل السنة والجماعة. فاذا يجب علينا ان توسط فلا نقول للامة لا تطالبين بحقك مطلقا فهذا من الظلم والجور والطغيان والعدوان. ولا نقول للامة طالبي - 00:11:20
حقك في اي طريق سلكتيه. ولو كان طريقا محرما مخالفا مجانبا للصواب. فان هذا من الجور والظلم والطغيان والفساد في الارض

ولكن الوسطية في ذلك ان نأمر الامة بالمطالبة بحقوقها والحرص على على مطالبة الولاة والحكام والملوك بحقوق الامة - 00:11:40
وان يقوم الولاة بواجباتهم تجاه الامة. واي وال او حاكم او ملك يقصر في ذلك فالواجب على الامة ان تطالبه ان توقفه عند حده ولكن ولكن بالطرق الشرعية المرعية. فاذا قال لنا قائل وقد سدت امامنا الطرق وسدت امامنا الابواب - 00:12:01
فليس الا ان نخرج للشوارع فنقول كذبت والله. والله كذبت. هذا دليل على قلة دينك. وضعف ثقتك بالله جل وعلا لانها وان اغلقت طرق وان سدت ابواب المخلوقين واغلقت طرق التواصل في فيما بين الشعوب وولاتها - 00:12:21
فثمة طريق لا يغلق وثمة باب لا يقفل. وثمة ملك عظيم فوق سبع سماوات قد استوى على عرشه. يعلم جل وعلا ما يدور في مملكته ويسمع دعاء الداعين ويسمع بكاء الباكين ويسمع لهج المتضرعين ويعرف - 00:12:41
طار المضطرين امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. فمن قال لك ان الطرق قد اقفلت؟ انما هي طرق المخلوقين قد اوصدت ابوها واما باب الله باب الدعاء باب التضرع باب سؤال الله جل وعلا والانطراح بين يديه - 00:13:01
والاعتراف بالخطيئة والتوبة والندم على ما فات من الذنب والمعصية كلها طرق يرفع الله بها الظلم عن المظلومين. ويعيد المياه الى مجاريها لانه هو ملك هذا الكون باسره. وهو المدبر له والمتصرف فيه. واما الملوك - 00:13:21
امراء والحكام والرؤساء والسلاطين والزعماء. فانما هم عبارة عن عبيد عبيد ضعفاء لا يملكون لانفسهم لا نفعا ولا ضرا فظلا عن غيرهم فالملك ملك الله والكون كون الله والتدبير والتصريف بيد الله. فاذا اراد الله جل وعلا شيئا في مملكته - 00:13:41
في ملكوته في كونه فانه لا راد لقضائه. ولا معقب لحكمه جل وعلا. فليس الحل ان تخرج النساء في الشوارع. لا وليس الحل ان تخرج ان يخرج الاطفال في الشوارع لا. وليس الحل في المظاهرات ونزع اليد من الطاعة او الخروج على الحكام لا والله - 00:14:04
وانما الحل ان نسلك الطرق الشرعية المتاحة. اقفلت في وجوهنا ابواب المخلوقين. فعندنا باب لا يقفل. باب لا يقفل هو باب الله جل جل وعلا. واذا اصلحنا ما بيننا وبين الله اصلح الله ما بيننا وبين ولاتنا. وفي الاثر - 00:14:24
لا ينبغي ان يشتغل الناس بسب الملوك. فان قلوب الملوك بيد الله جل وعلا. فمن اطاعه واتبع شريعته على قلوب الملوك عليه رحمة وحنانا وعطفا وشفقة. ومن عصاه وقضى وخالف امره وتنكب عن سبيل هديه - 00:14:44
وطريقه وصراطه المستقيم جعل قلوب الملوك عليه نقمة وحسرة وعقوبة وعذابا اليما والعياذ بالله انتم معي يا اخوان في هذا ولا لا؟ فان من الناس من اذا سمع احدا من اه احدا من اهل السنة والجماعة يقول يجب السمع - 00:15:04
الطاعة يفهم من ذلك انك لا تطالب بشيء من حقوقك وان تقفل فمك وان وان لا لا وانما نسلك الطرق الشرعية المرعية المقررة في مذهب اهل السنة والجماعة حتى تأتينا حقوقنا. ومن الطرق الشرعية الصبر حتى - 00:15:24
يحمر او يستراح او يستراح من فاجر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار لما اخذ عليهم السمع والطاعة قال اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثرة علينا - 00:15:44
ايش معنى واثرة علينا؟ يعني اذا استأثر الملوك بالمال واستأثر الملوك بالنقود واستأثر الوجهاء واتباع الملوك وبطانة الملوك بمصالح البلد فان هذا لا يوجب ان نخرج عليهم او ننزع يدا من طاعة. قال او اثرة علينا والا ننازع الامر اهله - 00:16:04
الا ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. واجتمع النبي صلى الله عليه وسلم يوما مع الانصار فقال انكم ستلقون بعدي اثرة انكم ستلقون بعدي اثرة. يعني يستأثر الناس عنكم بالمال وانتم ونصرتموني. يستأثر عنكم الناس بالولاية والحكم - 00:16:24
انتم نصرتموني فاستأثار الناس بالولاية والحكم والمال لا يسوغ لكم ان تخالفوا امر الله. اذا ما المخرج يا رسول الله قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. فاصبروا حتى تلقوني حتى تلقوني على الحرظ على الحوظ - 00:16:44
فاذا يجب على الامة ان تطالب بحقوقها والا تفتر والا تكسل والا تستسلم والا تتقاعس لكن الطرق الشرعية والمناهج المرعية المقررة في مذهب اهل السنة والجماعة. واعظم ذلك انه لابد من الرجوع - 00:17:04
للعلماء الراسخين العارفين بدين الله جل وعلا. لقول الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به او ردوه الى الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فان فرعون الطاغية ما - 00:17:24

ملكه ولا جنوده بجهد رجل واحد. بل لما تكافت تكاتفت جهود بني اسرائيل وقامت الامة المظلومة من رقدتها وغفلتها وعملت على قلب رجل واحد حصل الخير لهم وزال عنهم الظلم واهلك واهلك الله جل وعلا الطغاة - 00:17:44

ففي سقوط فرعون اعظم عبرة للامة من انها لن تستطيع ازالة الظالم لمجرأ لن تستطيع ازالة الظالمين بجهود متفرقة ومتشتتة لكن لابد من التكاتف والتعاضد والاتحاد. واما جهود الافراد من هنا وهناك - 00:18:04

فانها لا تجدي في الاعم الاغلب. وهذا اول موضوع تكلمت عنه هذه السورة العظيمة ومن تأملات هذه السورة ايضا انها تثبت ان الظالم المتسلط لن يتنازل عن منصبه بالسهولة والبساطة. بل ان هذا الظالم سوف يكافح الى اخر لحظة في - 00:18:24

ولن يقصر هذا الظالم ابدا في قتل النفوس ولا في انتهاك الاعراض ولا في تسليط على العامة يسومونهم سوء العذاب ما بين تجريح وانتهاك عرض وازهاق نفس لا سيما وان وجد هذا الظالم من يعاونه على ظلمه وطغيانه وتسلطه. ففرعون - 00:18:53

انما فعل ببني اسرائيل ما فعل من التعذيب والتقتيل والاهانة. كان بسبب رؤيا رآها في منامه ان ملكه ومنصبه وسلطانه سيزول على يد غلام من بني اسرائيل. ففرعون انما فعل ببني اسرائيل ما فعل بسبب هذه الرؤيا. فطاش عقله وثار غضبه - 00:19:23

زال عقوبته الاليمة على الضعفاء من بني اسرائيل. ففعل بهم ما فعل. فلا تظنن ايها العاقل العارف باحوال الملوك الظلمة ان زوال الظالم ليس له تبعات. ولذلك الامر فقد اجمع اهل - 00:19:53

السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على ان الامة ان لم تكن عندها القدرة التامة الكافية على ازالة هذا الظالم عن منصبه بدون اراقة دماء. وبدون مفاسد اعظم من مفسدة بقاء هذا الملك الظالم - 00:20:13

فانه لا يجوز لها ان تخرج عليه. ولا ان تنزع يدا من الطاعة. وانا ادندن حول هذا الموضوع كثيرا واسأل الله جل وعلا ان يجعلني ممن اخلص نيته في طرق هذا الموضوع كثيرا - 00:20:33

وانني والله لا اريد به شيئا من حطام الدنيا. وانما والله نخاف على مستقبل هذه البلاد. وعلى مستقبل الامة عموما فلا نريد ان نرى دماء تزهق وهي بريئة معصومة. ولا نريد ان نرى دموع اطفال فقدوا ابويهم - 00:20:50

ولا نريد ان نرى اشلاء ممزقة ها هنا قدم مقطوعة. وها هنا رأس قد بتر. وهاه هنا عين قد فقأت وها هنا مستشفيات قد ملئت. وها هنا بيوت قد دمرت فلذلك اذا لم نصرخ - 00:21:10

ولم تحمر وجوهنا وترتفع اصواتنا من اجل مستقبل امتنا فمتى نغضب؟ ومتى ترتفع اصواتنا؟ ومتى تحمر بوجوهنا اذا لم نخف على امتنا. فانما قرر اهل السنة ذلك خوفا على الامة. خوفا على مقدرات وانفس - 00:21:30

اقتصاد الامة لان الامة ان تناحرت وتطاعنت فانها ستكون لقمة سهلة في يد في في يد اعدائها ولذلك فقد اجمع اهل السنة على ان الخروج على الحاكم الظالم لا يجوز الا بامرين متلازمين - 00:21:50

اذا اختل واحد منهما فلا يجوز الخروج اجماعا. الامر الاول ان نرى من هذا الحاكم كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان، وهل هذا الشرط كافي؟ الجواب لا. بل لا بد من الشرط الثاني. وهو ان تكون عندنا من - 00:22:10

القوة والقدرة والسلاح ما به نبعد هذا الحاكم عن منصبه وكرسي ملكه ونخلعه عن عن سلطانه من غير ان يسلط فينا دبابات جيوشه. ولا ان ينشر فينا زبانيته ولا ان تحلق فوق رؤوسنا فوق رؤوسنا طائراته التي تلقي علينا براميل القنابل. ومن غير ان - 00:22:30

انتشر جنوده في الشوارع يقتلون ويأسرون وينتهكون ويعذبون فان كانت الامة عندها من القوة هذا فالحمد لله. وان لم تكن عندها القوة فالواجب ان نبقى وان نصبر وان نحتسب الاجر - 00:23:00

وان نطرق باب الله جل وعلا بالدعاء والتضرع حتى يستريح بر ويستراح ويستراح من فاجر ويستراح من فاجر. فاذا ايها الاخوان لا يتحقق الخير في البلاد ولا في العباد في مسألة التعامل مع الحكام - 00:23:17

الا باتباع طريقة السلف الصالح رحمهم الله تعالى ورضي عنهم في مسألة الانكار على الحكام. ونسأل الله جل وعلا ان يهدي ولاة امور المسلمين وان يرزقهم البطانة الصالحة وان يؤلف فيما بين قلوبهم وقلوب شعوبهم حتى نحيا - 00:23:37

امة واحدة وحكومة واحدة وقوة واحدة. اذا فرعون لما رأى رؤيا فقط ان غلاما من بني اسرائيل سوف يكون سببا في زوال ملكه فعل

ببني اسرائيل ما فعل. فاذا لا نتصور ان هذا الحاكم الظالم سوف يزول ملكه في ليلة - 00:23:57
بين عشية وضحاها. ومن تأملات هذه السورة العظيمة قول الله جل وعلا عن فرعون في بيان شيء من فساده في مملكته. قال علا في الارض وجعلها وجعل اهلها شيعا ان من اسباب فساد الدولة بل الدول وانا ما اتكلم عن دولة واحدة. بل اتكلم عن الدول مسلميها - 00:24:17
وكافرها ان من اسباب فساد الدول التفريق بين افراد شعوبها فيما يخصها من حقوقها. فترى بعض وطوائف الشعب قد اخذت كامل حقوقها لا في الوظائف ولا في اقامة المشاريع ولا في مخصصات المال - 00:24:46
طاء ولا في مخصصات العلاج والصحة ولا في الاهتمام في كل مجالات الحياة. بينما نجد في المملكة وفي هذه الدولة او في هذه او في هذا القطر نجد من نفس الشعب من نفس هذه الدولة - 00:25:06
من لا ينظر لهم بعين الاعتبار. فلا حقوق لهم ولا رعاية لهم. ولا يمكنون من اي مطالبة بل هم المقهورون والمستضعفون والمظلومون والمبعدون وهذا اكان هو شأن فرعون. كان شأن فرعون ان يجعل امته شيعا. اي احزاب وطوائف. فشيعة يكرمها - 00:25:27
ارفع من جنابها ويقربها وهم الاقباط. فامته من الاقباط ينصرهم ويعينهم ويمكنهم ويغدق عليهم من الخيرات والعطاء. واما الفرقة الاخرى والشيعة الاخرى وهم بنو اسرائيل من قوم موسى فكان فرعون يقتل ابناءهم ويستحيي نسائهم - 00:25:57
في الارض ويبعدهم عن بساط الملك والدولة والمسؤولية. ولا ينظر لهم بعين الاعتبار وكأنهم من جملة حيوانات والحشرات التي لا يأبه بها. فكان يسومهم سوء العذاب ويكلفهم باشق الاعمال التي لا يطيقونها ولا جرم ان هذا من الظلم والجور الذي تسقط به الدول ومن التفريق الذي - 00:26:27
تهلك به الامم. فالملك والامير والرئيس. لا تستقيم اموره وفي رعيته الا بالعدل بينهم جميعا. وكأنه اب في بيته. فلا يفظل طائفة على طائفة فيقيم شريعة الله جل وعلا في جميع افراد مملكته على حد سواء. فلابد ان يعدل بين افراد مملكته - 00:26:57
في اكرامهم وعطيتهم ومخصصاتهم حتى يحبه الجميع. ويسمع ويطيع له الجميع ويحفظون عرظه وسمعته في غيبته وحضوره. واما مجانبة العدل في افراد الرعية. فانها التي الدول ولذلك فان الثائرين على الملوك والرؤساء. والذين تسقط بهم كثير من الممالك - 00:27:27
وتزول بهم كثير من الدول والسلاطين. انما هم هذه الطائفة المظلومة. انما هم هذه الطائفة المكلومة المقهورة التي انتهكت حقوقها وقصر في حقوقها. فاذا اراد المليء ملوك والزعماء بقاءهم في مناصبهم مرتاحين مطمئنين فلينظروا الى شؤون هذه الطائفة - 00:27:57
مستضعفة بعين الاعتبار. ويلبوا مطالبهم وليلبوا مطالبهم وليعتنوا بهم وليرحموهم وليشفقوا عليهم وينظروا لهم بعين العطف والحنان والشفقة قه فان الدول لا تنتصر الا بضعفائها. بدعائهم واستنصارهم وقد علق الله جل وعلا رزق الدولة بطاعته. ومن اعظم ما يطاع الله به نصرة الضعفاء - 00:28:27
اعطاء المساكين وتلمس حاجات الفقراء والمحتاجين والمعوزين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابغوا كوني ضعفائكم. فهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ بدعائهم واستنصارهم وان من اعظم اسباب هلاك الدول وذهاب وبوادي الشعوب وخروجها عن ملكها. تفريق - 00:29:07
والمجتمع بين طوائف فيكرم بعضها ويهان بعضها. ويعطى بعضها ويحرم بعضها. ويمكن بعضها ويقرب ويبعد بعضها ويهان. هذا كله من الامور التي حرمها الله. فان الله ينصر دولة العادلة وان كانت ظالمة. ويهلك الدولة الظالمة الجائرة المتسلطة حتى وان كانت - 00:29:37
تنتسب الى الاسلام فوصيتي للملوك ووصيتي للحكام في جميع الدول الاسلامية في حياة وبعد مماتي ان ينظروا الى هذه الطائفة المستضعفة نذر الرحمة والحنان والشفقة. وان تتلمس حاجاتهم. وان ان تحقق لهم مطالبهم المشروعة الممكنة. وبهذا ايها الاخوان نعيش امة واحدة متحابة - 00:30:07

متآلفة متوادة لا ظلم بيننا ولا مقهور يبكي ليله ونهاره بيننا ولا حقد يملأ قلوب الشعوب على حكامها. نعيش في امن وامان وراحة واطمئنان فملك فرعون انما زال على يد هذه الطائفة المقهورة المظلومة - 00:30:45

فهل من معتبر ومن تأملات هذه السورة العظيمة ايضا؟ ان امر الله جل وعلا نافذ في خلقه. لا راد لقظائه ولا معقب لحكمه ولا غالب على امره ففي ثورة الاحداث وفرعون يسفك دماء اطفال بني اسرائيل. خوفا من زوال ملكهم - 00:31:15

على يد واحد منهم يأبى الله بكمال قدرته وقوته وحكمته وعلمه. الا ان يكون الطفل الذي سيزول ملك فرعون على يديه. الا ويتربى هذا الطفل في بيت فرعون ويأكل من طعام فرعون. ويتربى في غرفة نوم فرعون. ويرعاه فرعون - 00:31:50

بنفسه كالشاة فرعون صار كالشات. تحفر عن السكين التي ستقتل بها انها قوة الله وقدرة الله وحكمة الله فيتربى موسى في كنف فرعون في حمايته بعد الله جل وعلا. فاذا اراد الله جل وعلا امرا - 00:32:20

له اسبابه وقدر له مقاديره واحكم له اموره لانه القوي الذي لا تغلب وقدرته والقدير الذي لا تغالب قوته. والعليم الخبير بسرائر الامور وما سيكون عليه الحال وهذا يطلعنا ايها الاخوان على عظيم تدبيره جل وعلا. وعلى قدرته الهائلة - 00:32:50

وعلى قوته التي لا توصف. فيحقق لنا هذا ان نؤمن به وان نثق وان تثق قلوبنا بوعده وان تطمئن نفوسنا وافئدتنا بحكمه. وامره وتصريفه وتدبيره فطوبى لمن اعتصم به وفوض امره اليه فانه الركن الشديد الذي لا يقهر جل وعلا - 00:33:20

واشدد يديك بحبل الله معتصما. فانه الركن ان خانتك اركانه. من استعان بغير الله في طلب فان فان ناصره عجز وخذلان. ومن تأملات هذه السورة ان المؤمن ايها الاخوان لابد وان يحقق ايمانه بكمال الثقة بالله جل وعلا. والا يستريب قلب - 00:33:48

في وعد الله جل وعلا طرفة عين. فهذه ام موسى تخاف على ولدها من بطشة فرعون فيوحي الله جل وعلا لها ويلقي في روعها. ويلقي في روعها. ايتها الام الرؤوم الرحيمة. ارضعيه كما تشائين. فان خفت عليه ورأيت ان الاعين - 00:34:18

تدور عليه فالقيه في اليم. تخافي ولا تحزني. وبشرها الله وببشارتين انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. بشارتان قيمتان هدأ بهما قلبها واطمأن روعها روعها وذهبت هذه الام الرحيم الرؤوم بهذا الطفل الصغير الى شاطئ اليم. في تابوت من الورق. وادخلت ذلك الطفل - 00:34:48

تغير في هذا التابوت. والقته في لجج اليم. وهي ترى بعينها تلك الامواج تقاذفوا يمنة ويسرة وهي تلهج له بالدعاء بان يحفظه الله من بين يديه ومن خلفه وظنت هذه الام ان تلك الامواج سوف تذهب به بعيدا عن قصر فرعون - 00:35:28

ولكن يأبى الله الا ان يغير بامره الكوني مسار الامواج ويذهب التابوت بامر الله جل وعلا. الى بيت هذا العدو القوي الفاجر العنيد ولكن الله فوق ذلك. ولكن قدرة الله غالبة. فالتقطه ال فرعون - 00:35:58

ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ان التقاط ان التقاط فرعون لموسى. ان التقاط فرعون لموسى هي اول درجات سقوط مملكته. ولكن لفرط جهله وعدم علمه بالعواقب. وعدم - 00:36:27

بعلمه بعظيمه كمال قدرة الله جل وعلا جهل الامر. ما ظن ان امر هذا الصبي الذي لا يعرف له والد ولا ولد امر صبي صغير في تابوت لا يعرف هذا - 00:36:57

جاهل ان هذا الصبي هو الذي سيسقط الله جل وعلا به مملكته. ووالله لو كان فرعون يعلم ذلك لقطع هذا الصبي اربا اربا ولكنه قدر الله المكتوم. وسره المعلوم الذي لا يعلمه لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. فانظر الى ايمان هذه - 00:37:15

الام المكلومة المسكينة الخائفة على ولدها. انظر الى كمال ايمانها بالله. وكمال ثقتها بوعد الله فلو ان اما امرت بذلك والله ما فعلت. لكنها لعظم ايمانها بالله. وكمال ثقتها جل وعلا فعلت ذلك. فاذا يجب علينا ان تطمئن قلوبنا بالله. وان نحقق ايماننا بالله. وان نثق - 00:37:45

بنا جل وعلا في وعده ووعيده. وقد وعدنا الله جل وعلا ان اتبعنا شريعته فانه سيغدر علينا الارزاق والخيرات. ويفتح علينا ابواب السماء ويخرج لنا من خيرات الارض. ولو ان اهل القرى امنوا - 00:38:15

واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء

غدقا. ومن تأملاتها ان المؤمن ايها الاخوان يحتاج دائما الى تثبيت الله جل وعلا. فمهما علا ايمانك - 00:38:35
وعظم يقينك بالله وارتفعت مناصب علمك فانك لا تزال ذلك العبد الحقير الفقير المحتاج الاحتياج الذاتي الى ربك جل وعلا. فهذه ام موسى مع عظم ايمانها بالله. وكمال ثقة بالله الا ان قلبها تفطر وتفجع خوفا على ابنها الرضيع. واصبح فؤاد ام موسى - 00:39:05
اصبح فؤاد ام موسى فارغا لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فاذا كانت هذه المؤمنة الصابرة المحتسبة الواثقة بالله. تحتاج الى الله في تثبيت ايمانها. وعلى وان يربط على قلبها - 00:39:35
فكيف بحالنا نحن الضعفاء في ايماننا؟ فاذا كل احد من الخلق مفتقر الى تثبيت الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين يفعل الله ما يشاء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:39:55
يقلبها كيف يشاء وكان كثيرا ما يدعو. اللهم مثبت القلوب. ثبت قلبي على طاعتك. فلولا ان ربط الله على قلب ام موسى مع الشهادة لها بالايمان والثقة والصبر واليقين. لانتزع قلبها وتفجع ضميرها - 00:40:25
واحترق جنانها على قلبها ولكنه الله الغفور الرحيم بعباده. ومن تأملات هذه السورة عظم رحمة الام باولادها. فان قلبها هو القلب الرحيم الحنون. الذي لا يحتمل اي امر صيبوا اولادها ولذلك فالواجب تجاهها ان نبرها وان نحسن اليها. وان نرحمها - 00:40:45
ولا سيما في حال كبرها. فلا تحتاج امك الى احد وانت موجود. اغدق عليها من المحبة والرحمة والحنان واكرمها بعظيم المال والاحسان واحسن صحبتها في حياتها وبعد مماتها فيها اي ما احسان احسن معاملتها واخفض لها جناح الذل من الرحمة. واياك ايها الولد الموفق - 00:41:15
ان تكون سببا في حزنها او في دعائها عليك. فانك لو غبت عن عينها قليلا لاحترق قلبها عليك ولا تنام لها عين ما دمت غائبا عنها. وان طابت وان طالت بك الغيبة - 00:41:45
ريحك فانها تذهب الى دولابك لتشتم رائحتك من شدة مجدها ومحبتها لك وان اصابك مكروه من مرض او اذى سهرت طول ليلها على راحتك. ان حزنت حزنت ان فرحت فرحت وفي حال كبرها تحتاج الى عطفك والله. وتحتاج الى حنانك والى مد يد - 00:42:05
العون لها ولكننا نرى كثيرا من الناس يعقها ويرفع صوته عليها. في حال قوته وضع فيها وفي حال غناه وفقرها. وفي حال حاجتها وعدم حاجته اليها تعقها وربما يمد يده عليها ويهينها ويقدم عليها حق الزوجة والولد. وربما - 00:42:35
خانها وذهب بها الى دور العجزة. ليرتاح منها ومن رعايتها. ولا تملك الام معها هذه الاهانة والتقصير في حقها الا ان تدعو لولدها ولزوجته واولاده بالتوفيق وبالحفظ في حياته فالله الله ايها الناس بامهاتكم رفقا وحنانا وتوددا - 00:43:05
يا من بكل ما تريده الام فهذه ام موسى اصبحت لا تفكر في شيء من هذه الدنيا الا في موسى فهي احق الناس بصحبتك ايها ايها المسلم. نسأل الله جل وعلا ان يعيننا على بر الوالدين - 00:43:35
والدين وعلى الاحسان اليهما. يقول العلماء رحمهم الله تعالى في قول الله جل وعلا واصبح فؤاد امي موسى فارغا معنى فارغا اي لا تفكروا في مال ولا تفكروا في عز ولا تفكروا في مأكل ولا تفكروا - 00:43:55
وفي مشرب وانما لا يدور في خلدها الا ذلك التابوت الذي تتقاذفه الامواج وفيه فلذة من فلذة في اكباد من فليلة كبدها. فارغا قلبه عن التفكير في كل شيء. الا في موسى وما جرى له وحصل - 00:44:15
فالله الله بامهاتكم ايها الاخوان. الله الله بالام والاب كذلك له حق عظيم. وقد وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر؟ قال امك قال يا رسول الله من ابر؟ قال - 00:44:35
امك ثلاث مرات يكررها النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله جل وعلا واخفض لهما جناح من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ومن تأملات هذه السورة وما اكثر التأملات فيها! يأمر - 00:44:55
الله جل وعلا موسى ان ترضعه. في قوله جل وعلا ان ارضعيه وهذه الرضعة فيها حكم عظيمة ربانية نية وتدبير وتصريف حكيم من

العليم القوي جل وعلا. هذه الرضعة في اول امر موسى - 00:45:15
اشتمها موسى بانفه واقترب من صدر امه ومن ثديها فشم رائحة امه وعرفها والطفل يعرف امه برائحة ثديها. حتى اذا عرضت عليه المراضع بعد ذلك. لا يقبل واي مرض اي مرضعة فكان فرعون وزوجه وخدمه يأتون بالمراضع - 00:45:35
من اطراف البلد فاذا اقترب فموسى من فدي واحدة منهن فاذا اللبن غير اللبن واذا الرائحة غير الرائحة فيرفض موسى الثدي ولا يرتظع منه. حكمة من الله وتدبير من الله - 00:46:05
لان الله وعد ام موسى ان يرده اليها. فلما عظم الامر على زوجة فرعون في المراضع قبلت عرظ موسى لما قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون. وهناك وجه اخر وهو ان الام ترضع ولدها من ثديها - 00:46:25
ولا يقوم لرضاع الام ولبنها شيء من الالبان المستوردة من ها هنا وهناك. فان الامة في ارضاع ولدها من ثديها تشبع جوعه وترضعه مع ذلك كمال المحبة. وكمال الالفة وكمال العطف وكمال الحنان. فليست الحكمة من الارضاع اشباع البطن فقط. واذهب الجوع لا بل - 00:46:55
ان الارضاع حقيقته صلة بين الام وولدها في برها به في صغره. وفي احسانها اليه حتى اذا كبر يبر بها ويحسن اليها. واننا لنشكو في هذا الزمان من ضعف كثير من - 00:47:25
امهات وعجزهن عن ارضاع اولادهن. فلا هي التي تتولى رضاعته. ولا هي التي تتولى تربيته لم ترضعه لانها ترضعه من الحليب المستورد. لم تربه لانها موظفة وقد القته في حضن الخادمة ثم اذا عقها بعد ذلك فانها تستنكر الامر. كيف عقني؟ ولماذا لا يعق - 00:47:45
ايتها الام واي عاطفة حنان بينك وبينه؟ لم يشتم رائحتك ولم ولم ينشأ ولم تتفتق فامعاؤه من لبنك ولم يتربى في حجرك. ولم تظميه الى صدرك اذا بكى. ولم تعطف - 00:48:15
عليه اذا احتاج اليك. بل ربما اذا جاءك في امر يسير يريد ان تحققيه لك. فاذا انت بوظيفتك او بتصحيح دفاترك او بتحظير دروسك او مشغولة من ها هنا وهناك بوسائل - 00:48:35
والجوال والمواقع فتقولين اذهب الى فلانة الخادمة. فاي بر سيقع في قلب الابن عند كبره واي احسان ترجينه منه عند كبره. ولذلك يقول اهل التربية انك من صور العقوق التي نراها في هذا الزمان من اسبابها عدم قيام الام بدورها المنوط - 00:48:55
بها حال صغر الولد حال صغر الولد. ولذلك قوله جل وعلا ان ارضعيه فهذا امر من الله لام موسى بمعنى انتبهي يا ام موسى لا تطلبي لولدك الصغير احدا يرضعه. لان - 00:49:25
اكله سوف تكون له حكمة ومصلحة وغاية ويستفاد من تلك الرضعات. فيما بعد. ولذلك رفض موسى كل ثدي الا فدية الا ثدي امه ومن تأملات هذه السورة وفوائدها كذلك. ان هذه السورة ذكرت دورا عظيما قامت به - 00:49:45
المرأة هذه هذه السورة ذكرت ادوارا عظيمة قامت بها المرأة دور المرأة في هذا في هذه السورة عجيب جدا فان المرأة قد ذكرت في هذه السورة في عدة مواضع والعجيب ان كل موضع ذكرت فيه المرأة فان الله يثني عليها بقيامها - 00:50:10
بما انيط بها من الامور والواجبات اتم القيام. اتم القيام. فدور المرأة في هذه السورة دور مشرف كل امرأة ذكرت في هذه السورة واوكل اليها شيء من العمل فانها قد قامت به حق القيام. فام موسى - 00:50:40
اوكل اليها ارضاع موسى والقاءه في اليم ورعايته والحرص عليه وحفظه عن اعين زبانية فرعون فقامت بدورها حق القيام واتم القيام. وكذلك اخته اخت موسى قامت ايضا بدورها فيها حق القيام - 00:51:00
فانها لما امرتها امها ان تتلطف وان تبحث عن موسى في قوله جل وعلا وقالت اي امه فقالت اي ام موسى قصيه اي ابحثي عنه وتتبعي خبره وانظري امره اهو حي يرزق؟ اما - 00:51:23
فندعوا الله جل وعلا له. فبصرت وهذا التعبير القرآني عظيم. لم يقل فابصرت وانما قال فبصرت بمعنى انها بصرت به في حال وعلى هيئة لم يشعر بها احد. وهذا من حسن قيامها بدورها - 00:51:44

لانها لو كانت تنظر في وجه كل صبي في السوق وتبحث وتسأل لا شك في امرها وافتظحت حالها لكنها قد تبحث ولا تسأل وتنظر وكانها لا تنظر. وتبصر وكأنها لا تهتم. فبصرت - 00:52:04

اني بصرت عن نظرة خاطفة لم تتبعها اهتماما. يعني لما بصرت بموسى لم تقل اخوي لا ها بصرت نظرت وذهبت مباشرة عرفت مكانه وبيته الذي يتربى فيه وحاضنته التي تحضنه وتعرفت على شيء من - 00:52:24

احواله فرجعت بالخبر اليقين الى امها. فرجعت بالخبر اليقين الى امها. فبصرت به عن جنب اي عن مكان بعيد وهم لا يشعرون لانها امرأة والمرأة من خصائصها انها تقوم بدورها المنوط بها حق القيام ولا - 00:52:44

تقصر فيه في الغالب. وهذا من اعجب ما يكون فرقا بين تفكير الرجال والنساء. ان الفرق بين تفكير الرجال والنساء تاء هو ان الرجل لا يستطيع ان يفكر في امرين في وقت واحد. في الغالب. ولذلك اذا كان الرجل مشغولا في امر - 00:53:04

وجاءه من يشغله فانك لا تجد لها منه قلبا منصرفا اليك. ويأمر اولاده ان يسكتوا. اذا كان يكلم في السيارة اسكت واذا كان يحضر دروسه او يقرأ في كتاب لا يريد ازعاجا لان الله خلق عقله ذا جهة واحدة. واما المرأة - 00:53:24

فان الله خلق عقلها وجعل له جهات متعددة. فتستطيع ان تكلم بالجوال، وان ترضع ولدها في وقت واحد، وان تطبخ على على يدها ولا يصيبه شيء من المكروه. لان الله اوكل لها اعمالا كثيرة فجعل عقلها يستطيع ان يفكر - 00:53:44

وليس معنى هذا انها اقوى من الرجل في التفكير. واقوى من الرجل في العقل فان الله قد جعل شهادة الرجل الواحد شهادتي امرأتين لكمال عقله وضعف عقلها ولكن اقصد في مناطق التفكير وفي مناهج التفكير. فقام - 00:54:04

بدورها حق القيام ثم اوكل لها مهمة اخرى خطيرة جدا. وهي على محك ان تفضح او تكتم الامر. فقالت لها ام وارجعي واعرظي عليهم الامر ان ثمة بيت يريد ان يتكفأ سمع بخبر هذا الصبي وانه جائع ويبكي من الجوع ولا - 00:54:24

ولا يجدون مرضعة ترضعه وان هناك اهل بيت يكفلونه. فذهبت بكل ثقة وبكل جرأة ودخلت عليهم لانه ليس اخا لها. ثم قالت هل ادلكم على اهل بيت ولم تقل على ام لانها لو قالت هل ادلكم على امرأة ترضعها - 00:54:44

لا شك في امرها ولكنها قالت هل ادلكم على اهل بيت؟ ثم قالت يكفلونه لكم ولم تقل يرضعونه لكم لانها لو قالت يرضعونه لعرفوا ان اهل هذا البيت يتتبعون احوال هذا الصبي وان بكاءه لم يكن - 00:55:04

بسبب لعبة ذهبت ولا بسبب نوم تأخر وانما بسبب الارضاع فيشك في امر هذه المرأة. وما الذي ادراك ان لا نريد مرضعة لماذا تتبعين احوال هذا الصبي؟ وانما قالت يكفلونه يكفلونه لكم وهم له ناصحون. نعم - 00:55:24

تلك هي المرأة اذا اوكل لها امر فانها تقوم بدورها حق القيام. فلا ينبغي ان يستسهل بالنساء ولا بالادوار التي تقوم بها النساء ولكن المرأة لا يجوز لها ان تطالب بعمل ليس من شأنها. ولا ان تطالب بدور ليس من ادوارها - 00:55:44

لانها حينئذ سوف تخفق فيه. وكذلك ذكر القرآن امرأتين ابنتي العبد الصالح الذي يقال له شعيب فان اباهم شيخ كبير ولم يولد له ذكر وعنده اغنام لا بد ان ترعى في المرعى وان تلد على - 00:56:04

المسقى فكانت فكانت تلك البنتان الصالحتان خير قيام بما اليهما من اعمال فكانت ترعيان الغنم وتسقيان لهما وكانتا تبعدان عن الرجال السقاة حتى ينتهوا من سقي اغنامهم ثم تأتيان لتسقي اغنامهما. ووجد من دونهما امرأتين تذودان. قال - 00:56:24

خطبكما قالا نسقي حتى يصدر الرعاء. وابونا شيخ كبير. ومن النساء امرأة فرعون فانه قد اوكل بها ادوار في تربية موسى قامت بها حق القيام. فمنعت زوجها الطاغية من ان يعتدي على موسى - 00:56:54

امرته ان يهبها ان يهب موسى لها. قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه او نتخذه ولدا. والشاهد ان دور المرأة في هذه السورة دور بارز وظاهر وكل واحدة منهن قد - 00:57:14

به خير قيام، وهكذا ما ينبغي ان تكون عليه المرأة. من القرار في البيت الا لحاجة. ولان هذا اصل عملها. وان هنا مجال عملها لا شأن له بالرجال. وان خرجت فانها تخرج بكمال التحفظ والاحتشام. وقرن في بيوتكن ولا - 00:57:34

تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فلا يكون دور المرأة فاعلا اذا كانت تزاحم الرجال في كل مجال وتطالب بمساواتها بالرجل المساواة

الكاملة. نعم لها حق في العمل. ولكن بالظوابط الشرعية والطرق المرعية. وان جل - 00:57:54
واغلب ما تطالب به النساء في هذا الزمان من الحقوق ليس هو من حقوقهن في الحقيقة. ومن تأملات هذه السورة قتل النفوس المعصومة بلا حق فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فوكزه موسى فقضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان. انه عدو - 00:58:14
مضل مبين. نعم قتل النفوس المعصومة بلا وجه حق. حرام باتفاق الشرائع. فقتل النفوس حرام اتفاق الشرائع سواء مسلمة او كافرة اذا كانت غير حربية. فالنفوس الاصل فيها العصمة. فلا يجوز ان يعتدى - 00:58:39
بالازهاق بلا مسوغ شرعي ولا داع مرعي. يقول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه مخالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ويقول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:58:59
تحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. وقد اجمع العلماء على ان قتل النفوس بلا حق ولا برهان. ثاني اعظم - 00:59:19
ذنب حرمه الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق على الاية ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي - 00:59:39
قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم من طعامك. او قال خشية ان يطعم معك. وان من يقتل النفوس بغير حق هذا يوصف بانه جبار. قال يا موسى اتريد ان تقتلني؟ كما قتلت نفسا بالامس ان تريد - 01:00:01
الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين. سبحان الله يوصف موسى بالجبروت والافساد في الارض فيما لو قتل النفس الثانية. من قتل نفسين يوصف بالفساد - 01:00:21
والجبروت والطغيان في الارض. فكيف بمن يقتل الالاف ومن يقتل مئات الالاف كل هؤلاء بماذا يوصفون بالمصلحين؟ لا والله انهم هم الجبابرة هم المفسدون في الارض. هم المفسدون في الارض ولشدة قتل النفوس المعصومة بغير حق. فقد اختلف العلماء هل للقاتل توبة؟ على قولين - 01:00:41
ضحوهما ان القتل العمد العدوان تتعلق به ثلاثة حقوق حق لله يسقط بالتوبة وحق الدم يسقط بالقود او بالدية او بالعفو مجانا. وحق للمقتول لا يسقط ابدا حتى يستوفيه من القاتل يوم القيامة. فالواجب علينا ان نحفظ الانفس المعصومة. وان نتقي الله في انفسنا - 01:01:11
حتى النفس الكافرة لا يجوز ازهاقها بغير حق. ما لم تكن نفسا حربية. يقول النبي يقول النبي صلى الله عليه سلم من قتل معاهدا لم يجد رائحة الجنة. فان قلت اولم ندرس في العقيدة ان الانبياء لا يقعون في الكبائر - 01:01:41
فاقول ان ما فعله موسى من قتل ذلك القبطي. ليس قتل عمد عدوان وانما هو قتل خطأ. لان الله يقول فوكزه موسى فقضى عليه. والوكزة في الغالب لا توجب خروج النفس. ولكنها حصلت في مقتل عن خطأ وعن - 01:02:01
من غير سبق اصرار وترصد. فاذا هذا من قبيل قتل الخطأ ومع ذلك فقد خاف موسى منه الخوف العظيم. وسماه من الشيطان فاذا كان هذا هو دأب القتل الخطأ. ان يخاف الانسان منه فكيف بمن يترصد بالنفس المعصومة عمدا - 01:02:21
عدوانا ويخطط لها حتى يزهقها. نسأل الله ان نلقاه وليس في صحيفتنا دم احد من الناس نسأل الله ان نلقاه وليس في صحيفتنا دم احد ممن حرم علينا ممن حرم علينا قتله. ومن - 01:02:41
تأملات هذه السورة. ان الانسان اذا ضاقت عليه بلاده لا سيما الدعاة اذا ضيق عليهم في بلادهم فلم يمكنوا بسبب سلاطة السلاطين والظلم والعدوان او الخوف على انفسهم من القتل او السجن - 01:03:01
او التعذيب فان الله جل وعلا قد جعل لهم فرجا ومخرجا من الخروج من هذه القرية الظالم سلطانها فان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاءه الرجل المؤمن من ال فرعون محذرا له بان - 01:03:21
ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين. فخرج موسى خائفا فخرج منها اي من بلاده خائفا يترقب قال ربي نجني

من القوم الظالمين. فان الله ايها المسلمون معبود في كل - 01:03:41
كل مكان ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا مما ترك. ولما ضيق على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه امرهم بترك مكة والهجرة الى والهجرة الى الحبشة. وثم خرج هو صلى الله عليه وسلم من مكة الى الطائف - 01:04:01
لما لم يجد الطائف بلدا صالحة لنشر الدعوة. وضيق عليه فيها رجع الى مكة. ثم امره الله جل وعلا بعد ذلك بالهجرة الى المدينة فصارت المدينة دارا صالحة للدعوة ونشر الدين والملة فاقر فاستقر فيها النبي صلى الله - 01:04:21
عليه وسلم وان الانسان اذا خرج من بلاده خوفا على دينه. فليعلم وليتيقن ان الله الله سيرجعه اليها غالبا منتصرا مرفوع الرأس امنا. فان النبي خرج من مكة خائفا يترقب. لا يدري عن - 01:04:41
انه احد ولا يعلم به احد. وارسلوا في طلبه. فابى الله الا ان يرجع نبيه منتصرا غالبا في فتح مكة ويرى من اذاه مقهورا مكبلا بالحديد والاغلال بين يديه. ولكن من تواضعه لربه دخل مكة - 01:05:01
وقد طأطأ رأسه الى ربه جل وعلا فتكاد لحيته تمس ظهر ناقته. لان هذا هو شأن المتواضعين اذا ليس اذا انتصر المسلمون يغنون او يضربون بالدفوف والطبول لا بل يطأطئون رؤوسهم حياء - 01:05:21
من تقصيرهم في شكر عظيم نعمة الله جل وعلا عليهم بالنصر. وهذا موسى خرج من مصر خائفا يترقب حتى وصل به الامر الى سيناء ثم منها الى قبيل الارض المقدسة ثم رجع خرج منها عزبا ورجع - 01:05:41
متزوجا خرج منها غير نبي ورجع اليها نبيا رسولا. فمن ترك شيئا لله عوضه الله جل وعلا خيرا من ما ترك ولا يخرج الداعية من بلاده خوفا على دينه. خوفا على دينه وايمانه او نصرة لله الا ويرجعه الله - 01:06:01
جل وعلا الى بلاده منتصرا رافع الرأس مطمئنا قلبه امنا واثقا بربه جل وعلا ومن تأملات هذه السورة ايضا ان اخبار الرجل غيره بما قيل فيه اذا كان على وجه التحذير له - 01:06:21
من شر يراد به لا يعتبر نميمة ولا يعتبر من الغيبة بل يعتبر من النصيحة الواجبة. فان ذلك القبطي جاء واخبر موسى بما يخطط له فرعون وملأه وهذا ليس من الغيبة ولا من النميمة في شيء. فنقل الاخبار فنقل - 01:06:41
اخبار المجلس الى الرجل الذي قيلت فيه تلك الاخبار على وجه التحذير. لا حرج فيه بل هذا من النصيحة الواجبة. ومن تأملات هذه السورة انه عند تزاحم المفسدتين فان العبد يرتكب ادناهما وان يرتكب ادناهما بتفويت اشدهما - 01:07:01
كما ان موسى عليه الصلاة والسلام لما دار الامر بين بقائه في مصر ولكن سيقتل او يذهب الى البعيدة غريبا بعيدا عن وطنه التي ولا يعرف الطريق اليها وليس معه دليل يدله على الطريق وقد - 01:07:21
يكون في هذا الخروج عطبه وموته من الجوع والعطش. لكنه فضل هذه فضل الخروج على البقاء. لان مفسدة متحققة وهلاكه في الطريق الذي سيهرب منه مفسدة متوهمة ولا ينبغي ان يراعى ان - 01:07:41
تراعي المفاسد المتوخمة على المفاسد المتحققة المتحققة. ومن تأملاتها ايضا ان هذه السورة ذكرت شيئا من اداب من الاداب العظيمة التي ينبغي ان تكون عليها المرأة. ذكرت شيئا من الاداب العظيمة التي ينبغي ان تكون عليها المرأة - 01:08:01
الاول عدم مخالطة الرجال ووجد من دونهم امرأتين تذودان. الثاني عدم الخروج من البيت الا لحاجة. وابونا شيخ كبير يعني لو كان صغير او كان عندنا ولد اخر كم ما خرجنا من البيت؟ الثالث التحلي بخلق الحياء فجاءته احداهما تمشي - 01:08:21
على استحياء. الرابع الصبر على ما يواجهها في فقد احبابها والتحلي بروح الايمان. وعدم التضجر على قضاء الله وقدره فلا تشق جيبا ولا تنتف شعرا ولا تدعو بدعوى الجاهلية ولا تنوح عند المصائب. واصبح - 01:08:41
فؤاد ام موسى فارغا لولا ان ربطنا على قلبها. الخامس التحلي بالعفة والبعد عن مواطن الريب تهم قالت ان ابي يدعوك ليجزيك. ما قالت تعال معنا الله يحييك لا. انا جئتك ولكن لم اتيك من قبل نفسي. ولكن ابي - 01:09:01
ادعوك ان ابي يدعوك. تعال معنا حياك الله اقرف عندنا. لا ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما لنا ولم تقل نحن ندعوك وبادرتا مباشرة باخبار ابيهم بما حصل من امر هذا الرجل الغريب الذي سقى لهما - 01:09:21

من يوم جا للبيت علمن ابوه اخبرنا اباهن مباشرة حتى لا يصل الخبر الى الاب من الحساد من القرية شفنا واحد معهن غريب يسقي لهن لا بادرت مباشرة. على طول اخبرناه بالخبر كل هذا من الخلق الذي ينبغي ان تكون عليه - 01:09:41
المرأة البعد عن مواطن الريب ينبغي للمرأة ان تبتعد عن الاسواق وتبتعد عن الشوارع وتبتعد عن مخالطة رجال لان كل هذه مواطن تهم ومواطن ريب ومواطن شكوك في حق المرأة. ومنها ايضا وهو سادس تحري الحكمة في القول - 01:10:01
وهو من طبائع النساء ان شاء الله. تحري الحكمة في القول. فان فالمرأة يمكن ان تكون حكيمة وتصدر منها كلمات يسجلها والتاريخ بحروف من ذهب ويتعامل الناس والامم على ضوء كلمة هذه المرأة التي انطقها الله جل وعلا بها - 01:10:21
فهذه المرأة التي معنا في قصة موسى قالت لابيها يا ابتي استأجره شف كيف الحكمة؟ ان خير من استأجرت القوي الامين فلا تزال تلك من قواعد السياسة الشرعية التي يعلمها العلماء لطلابهم. خالفا عن سالف ونقيدها في كتبنا - 01:10:41
وفي مؤلفاتنا انا من قواعد السياسة الشرعية ان لا يولى على الامة الا من تحلى بالصفتين بالقوة والامانة فهما ركنا الولاية العادلة الشرعية. السابع طاعة زوجها الطاعة الكاملة. فان موسى لما تزوج - 01:11:01
احدى ابنتي شعيب وهي قد تربت في حضن ابيها. انتبهوا يا جماعة. تربت في حضن ابيها. وتعلم ان الغنم موجودة وان الراعي سيذهب لان زوجها. ولن يبقى الا اخته التي سترعى الغنم. ومع ذلك فلما قضى موسى الاجل وسار - 01:11:21
باهله ما ما امتنعت ان تسير معه لانها زوجة والزوجة حقها ان تطيع زوجها في غير معصية الله. ثم قال لاهلهم كثوا فبقوا مكانهم فاذا ها هكذا شأن المرأة في طاعة زوجها. ان بعض الرجال يشتكي من نشوز وعصيان كثير من الازواج - 01:11:41
بل بعضهم حدثني انه يقول احيانا احس اني متزوج واحد من ربعنا في الاستراحة يقول ان قلت لا ان قالت اي ان قلت اي قالت لا ان قلت له روح قالت نقعد ان قلت نقعد قالت يا خوي لو واحد معنا في الاستراحة ذا يا اخوي مو بزوجة - 01:12:01
المتزوج واحد من الربع استغفر الله. بعض الحريم الله يصلح قلوبهن ومن تأملاتها ان الاب لا حرج عليه في ان يعرض ابنته على رجل يرى فيه الاخلاق الطيبة الفاضلة. فليس هذا من القصور النفس او دناءة الاخلاق لا - 01:12:15
يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير فاذا موسى هذا الرجل الصالح عرض على موسى احدى احدى ابنتيه لما مدحته تلك المرأة بقوله ان خير - 01:12:35
فمن استأجرت القوي الامين. وقد عرض موسى وقد عرظ عمر رظي الله عنه حفصة على ابي بكر فرفظها ابو بكر لا فيها حسوة كلا ولكن لان ابا بكر سمع في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم ويرغب في نكاح حفصة فرفضها - 01:12:55
ها ايثارا لها ايثارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بها. ومن تأملاتها انه يجوز المهر على المنافع وكون المهر منفعة هذا في شرائع من قبلنا وجاءت شريعتنا باقراره. يعني ان يقول الولي للرجل زوجتك ابنتي على ان تعلمها ما عندك - 01:13:15
من القرآن او على ان تحرث لنا هذه الارض او على ان تحسد هذا النبات او زوجتك على ان تبني لها بيتا هذه ليست نقود ولكنها منافع فهل يصح ان يكون المهر منفعة؟ الجواب نعم. لقول الله جل وعلا في تلك السورة اني اريد ان انكحك ابنتي هاتين ايش ؟ على ان - 01:13:35
ثمانية حجج يعني ثماني سنين فان اتممت عشرا فمن عندك. فان سألنا سائل وقال ان من طبيعة المهر ان تنتفع به المرأة. الله جل يقول واتوا النساء صدقاتهن نحلة والمنتفع برعاية الغنم الان من؟ هو الاب. فاذا خرجت المرأة من المولد بلا حمص على ما قالوا اخواننا المصارية - 01:13:55
يعني المنتفع بالرعاية ابوها وهذه الرعاية هي مهرها فكيف الحل؟ قال العلماء لا من من كان سيرعى الغنم لو لم يوجد موسى هي فاذا هي مهرها ان ترتاح. مهرها الا تخرج من البيت. مهرها ان تنبسط عشر سنوات وهي مرتاحة لا تعالج غنما ولا - 01:14:15
ولا سقيا ولا علف فاذا المستفيد من؟ المستفيد في المقام الاول هي وليس فليس في ذلك ثمة ظلم. ومن عادة الاقامة في المحاضرات تتأخر قليلا ومن هذا من التأملات في سورة القصص ومن تأملاتها ايضا انه ما من نبي الا رعى الغنم لماذا؟ لان - 01:14:37
لان مقام النبوة يحتاج الى صفتين عظيمتين. الحلم والصبر. مقام الدعوة والنبوة يحتاج الى حلم وصبر. والحلم والصبر لا يستفيده لا

يستفاد من تربية الخيول ولا من تربية البعارين ولا من تربية البقر مع احترامنا لمن يربيها لكن لا يستفاد الا من تربية الغنم. يقول النبي صلى الله عليه - 01:14:57

عليه وسلم الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الابل والسكينة في اهل الغنم. ومقام النبوة يحتاج الى الى سكينة والى صبر والى حلم. يلا يا عبد المجيد اشتري لنا ساعتين تكفى ليطرت عليك. نطلع عقبال العصر نرعاها. فاذا ليس هذا فيه عيب ان يرعى الانسان - 01:15:17

غنما ثم يكون بعد ذلك نبيا رسولا. ولذلك كثر ضرب الامثلة على الامة او على الناس بالغنم يعني ماذا اقول؟ في قول ولا حتى لا نطيل. الشاهد ان النبوة تقوم على ركنين - 01:15:37

على الصبر وعلى الحلم. وهذا لا يكتسبه الانسان الا من تربية الغنم. ومن تأملاتها ايضا ان الله جل وعلا قد يقدر على عبده في اول بامره المشاقة العظيمة ليبتليه ثم بعد ذلك يرفعه ويمكنه بصبره واحتسابه. ثم بعد ذلك - 01:15:57

تمكنه في صبره واحتساب. انظر ماذا حصل لموسى وام موسى. كلفهم الله جل وعلا في اول الامر وحملهم مشاقا عظيما. فحمل ام موسى تلقي ولدها وحمل موسى ان يخرج من بلاده ويعيش سنين عددا في بلاد الغرباء البعداء. ثم رجع بعد ذلك فحصل له السرور العظيم - 01:16:17

والنبوة ومن تأملاتها ايضا ان الايمان يزيد وينقص وقد اجمع على ذلك اهل السنة. ودليل ذلك قول الله جل على لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. ومن تأملاتها ان الخوف الطبيعي الذي يقوم في القلب بسبب ظاهر لا يؤثر في - 01:16:37

الايمان. موسى خرج خائفا يترقب من فرعون. هل خوف موسى دليل على انه خاف من غير الله؟ الجواب لا. هناك خوف خوف تعبد وخوف خوف طبعي الخوف الطبيعي ما يؤثر على لا يؤثر على العقيدة كخوف الانسان من الحية والسبع والنار والجن والشياطين. هذا خوف طبيعي لا - 01:16:57

لا يؤثر على الانسان. ومن تأملاتها ان العبد حتى وان امن بقضاء الله وقدره فانه لابد ان يفعل الاسباب فالله جل وعلا امر ام موسى ان تقذف موسى في اليم. لكن ما جاءت بولدها وقطته على طول لا صنعته لا صنعت له تابوتا. اذا هي - 01:17:17

الاسباب التي تناط بها في حفظه وفي وفي كلئته ورعايته. ومن تأملاتها انه ينبغي للعبد ان يتضرع الى الله عند انغلاق ابواب الارض. وان يلجأ الى الله عند اقفاء انقفال الامور. فان تعسرت عليك امورك واقفلت في - 01:17:37

الابواب فما لك الا باب الله جل وعلا. الذي لا حجاب دونه ولا يغلق بابه جل وعلا وهو القريب المجيب. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فانه لما ضاقت على موسى الامور واقفلت في وجه الابواب اظطجع وجلس في ظل شجرة - 01:17:57

وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته فجاءه الفرج. ومن تأملاتها مشروعية التوسل بذكر الحال وهذا دأب انبياء الله والصالحين من عباده. فان التوسل الى الله بذكر الحال مجمع على جوازه عند اهل السنة والجماعة. ربي اني - 01:18:17

بما انزلت الي من خير فقير. ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا. وكل ذلك من باب التوسل الى الله بذكر الحال والافتقار واظهار الظعف. ومن تأملاتها ان العبد اذا عمل عمل خير لله. ثم كوفي مكافأة لم يقصدها قلب - 01:18:37

فان تلك المكافأة لا تنقص اجره. فان تلك المكافأة لا تنقص اجره فان موسى عمل الخير لله قال الجاريتين لله ومع ذلك كوفئ على تلك السقاية لقوله جل وعلا ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام - 01:18:57

واخذ اجره وجزاءه ولكن لم يكن ذلك سببا في انقاص اجره. ومن تأملاتها انه ينبغي الصدق في الوفاء والوعود قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول والله على ما نقول وكيل. وان - 01:19:17

اخلاف الوعد من صفات المنافقين اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ومن تأملاتها ان خير الناس احسنهم قضاء. موسى العقد الملزم بينه وبين هذا الرجل الصالح ثمان سنوات. قال ثماني حجج. فان اتممت عشرا فمن - 01:19:37

يعني صدقتن منك علينا جزاك الله خير. طيب موسى ماذا فعل؟ احسن في القضاء واحسن في الوفاء واتم السنين العشر. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة فان احسن فان خير الناس احسنهم احسنهم قضاء. ومن تأملاتها حسن معاملة - 01:19:57

ان تحت يدك من الخدم والعمال والا تكلفهم ما ما لا يطيقون. فانهم اخواننا واخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم. وليبسه مما يلبس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان - 01:20:17

الفتموهم فاعينوهم وعلى ذلك قول هذا الرجل الصالح لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين وان نظرة بسيطة في علاقة الكفيل بمكفوله وعلاقة الكفلاء بالشغالة او العاملة والخادمة التي عندهم - 01:20:37

لتطلعك على البون الشاسع بين هذا الادب وبين احوال كثير من الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. ومن تأملاتها ايضا ان من اعظم بالعقوبات التي ينزلها الله على عباده ان يكون اماما في الشر وداعية الى الشر. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار - 01:20:57

ويوم القيامة لا ينصرون فان الداعي الى الشر يبوء باثمه واثم جميع من اضله ودعاه الى الشر. من سن في الاسلام سنة حسنة سيئة ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص - 01:21:17

من اوزارهم شيء ومن تأملاتها عدم انتفاع القلوب القاسية بالنذر والوعيد وما الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. ولكن هل انتفع بها فرعون وجنوده وقومه؟ الجواب - 01:21:37

الجواب لا ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على بهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فما عظم تلك الايات التي جاء بها موسى من عند الله الا ان فرعون وقومه لا - 01:21:57

في كفرهم وزندقتهم وغيهم يترددون لم ينتفعوا بما رأوه من الايات والنذر العظيمة ومن يضلل الله فما له من هاد ومن تأملاتها ان الداعية ان الداعية لا ينبغي له ان يخاطر بنفسه بالذهاب - 01:22:17

الاماكن التي قد يقتل فيها ظلما وعدوانا او يذهب الى الاماكن المخوفة الا بصحبة من يناصره ويعينه وعلى تحقيق مقصود دعوته. قال ربياني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا - 01:22:37

ارسله معي اريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون. فلا ينبغي للداعية ان يلقي نفسه في المهالك من غير ان يذهب ببعض اخوانه لمناصرته والذب عنه واعانته. ومن تأملاتها ان عدم الظن ان عدم الظن في استجابة - 01:22:57

المدعو لا يسوغ لك ايها الداعية الا تدعوه. بل يجب عليك ايها الداعية ان تدعو الكافر ظالمة وان بلغ في كفره وان بلغ في زندقته وظلمه ما بلغ. نعم فالله جل وعلا يعلم ان فرعون لن يستجيب. ويعلم ان - 01:23:17

ان فرعون لن يؤمن ومع ذلك امر الله رسولين ان يذهبا ان يذهبا له فان غلبة ظنك به ان المدعو ولن يستجيب لا يسقط عنك واجب الدعوة. لان الواجب لان المقصود في الدعوة لان المقصود في الدعوة امرين - 01:23:37

لان المقصود في الدعوة امران الاعتذار الى الله وهداية المدعو. فاذا لم تحصل هداية المدعو فلا اقل من الاعتذار الى الله قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. لم يتقوا اذا بقيت الثانية وهي الاعتذار الى الله - 01:23:57

وعلا ومن تأملاتها عدم اليأس من هداية احد. وان بلغ في الضلال والكفر مبلغه. فان القلوب بين يدي الله جل وعلا وكم هدى الله من الكفرة؟ من كان الناس يستبعدون هدايته فنحن يجب علينا ان نقوم بواجب الدعوة وهداية الدلالة - 01:24:17

ارشاد ولا شأن لنا بهداية التوفيق والالهام. فان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الله. والقاعدة الدعوية تقول لا امن من ضلال مهتد ولا يأس من هداية ضال. ومن تأملاتها ان من عادة - 01:24:37

الكفرة التنفير عن عن ان من عادة الكفرة التنفير عن الحق ووصف الحق بالاوصاف المستهجنة القبيحة حتى تنفر عنه النفوس لما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا؟ الا سحر مفترى. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ووصف الحق الذي - 01:24:57

بانه قول شاعر وانه قول ساحر وانه قول كاهن وهكذا دواليك حتى يبعث الله حتى حتى تقوم الساعة والكفرة والظلمة يصفون الحق بالاوصاف المستهجنة القبيحة. حتى ينفروا الناس عنه. ومن تأملاتها ان الحجة - 01:25:17

التي جعلت الامم تترك الهداية. هي تلك الحجة الشيطانية الملعونة القبيحة هي اننا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثار مقتدون. قالها قوم فرعون وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب - 01:25:37

قالها اخر الامم كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم. ففي هذه السورة فلما جاءه قال ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا

اختلاطا. فلما جاءه قال الله جل وعلا وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال - 01:25:57
انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وفي هذه السورة يقول الله جل وعلا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين وهي حجة ملعونة داحضة غير مقبولة ولا هي بعذر عند الله جل وعلا. اخر تأمل في هذه السورة. ان السعادة مهما - 01:26:17
ما بلغ ان السعادة التي يطلبها القلب لا تكون في الاموال. فلو كانت السعادة في المال لكان اسعد الناس في حياته قارون. وان من ما خص الله به هذه السورة. ومن عجيب امر الله فيها انه افتتحها باهلاك طاغية اطغاه منصبه - 01:26:37
كتمها بقصة اهلاك طاغية اطغاه ماله. واعظم ما يهلك الناس ويطغيهم هذان الامران. اما المال واما مناصب فان من الناس من يظن ان السعادة كل السعادة في المناصب. فلو كانت السعادة في المنصب لكان اسعد الناس في منصبه في - 01:26:57
لكن انظر ما حكى الله جل وعلا عنه. ولو كانت السعادة في المال لكان اسعد الناس في حياته قارون. ولكن الله خسف به وبداره فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. فاصبح اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك ان - 01:27:17
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون. اخر شيء في هذه السورة يخبرنا الله جل وعلا به ان كل شيء يفنى وكل شيء سيموت ويبقى الحي الذي لا يموت جل وعلا - 01:27:37
وتوكل على الحي الذي لا يموت. يقول النبي صلى الله عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الحي الذي لا اتموت والإنس والجن يموتون ويقول الله جل وعلا كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ولذلك قال الله جل وعلا - 01:27:57
شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون. والفوائد والعبر اعظم من ذلك. ولكن لعلنا نبهنا واتينا على شيء من اطرافها اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن تدبر كتابه. تدبر تعقل وتفهم يا رب العالمين. واسأل الله ان يجعلني - 01:28:17
واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. واسف لكم على الاطالة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - 01:28:37